يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي المتوفى ببغداد سنة
اثنتين وخمسين ومائتين قال حدثنا جرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد
عن الأعمش سليمان عن أبي صالح ذكوان الزيات عن أبي سعيد
سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الله عز وجل وسقط لابي ذر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيكون الحديث غير موقوف وبه جزم ابو نعيم في مستخرجه
قال في الفتح وفي رواية بإثبات قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكذا في مسلم عن عثمن بن ابي شيبة عن جرير لسند البخاري فيه
يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك في الانتصاف
على الخير نوع تعطف ورعاية للادب والا فالشر ايضا بتقديره
كالخير قال يقول اخرج بعث النار ميزهم من الناس قال اوم
سمعت يارب واطعت وما بعث النار فالوا وعاطفة على محذوف
اي وما مقدار بعوث النار قال الله تعالى من كل الف تسع
مائة وتسعة وتسعين فالمتاخر واحد من الالف وكما عارضة
بينه وبين الرواية الاولى من كل مائة تسعة وتسعين لان
مفهوم العدد لا اعتبار له فالتخصيص بعدد لا يدل على نفي
الزايد او المقصود من العددين وهو تقليل عدد المومنين
وتكثير عدد الكافرين قاله صاحب الفتح فقال مقتضى كلامه
الاول تقديم حديث ابي هريرة على حديث ابي سعيد فانه
يشتمل على زيادة فان حديث ابي سعيد يدل على ان نصيب
فانه يشتمل اهل الجنة من كل الف واحد وحديث ابي هريرة
يدل على انه عشرة فالحكم للزايد ومقتضى كلامه الاخير

الكواكب وتعقبه صاحبه

الى العدد

الى العدد اصلا بل القدر المشترك منهما ما ذكره من تقليل العدد
ثم اجاب بحمل حديث ابي سعيد ومن وافقه على جميع ذرية آدم
فيكون من كل الف واحد وحمل حديث ابي هريرة ومن وافقه على
من عدا ياجوج وماجوج فيكون من كل الف عشرة ويقرب ذلك ان
ياجوج وماجوج ذكروا في حديث ابي سعيد دون حديث ابي هريرة
ويحتمل ان يكون الاول يتعلق بالخلق اجمعين والثاني بخصوص هذه
الامة ويقرب به قوله في حديث ابي هريرة اذا اخذ منا واحد ومئة
من هذه الامة فقط فيكون من كل الف ويحتمل ان تقع القسمة مرتين
مرة من جميع الامة لكن قيل في حديث ابن عباس انما انتم جزء من الف
جزء ويحتمل ان يكون المراد ببعث النار الكفار ومن يدخلها من العصاة
فيكون من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون كافرا ومن كل مائة تسعة
وتسعون عاصيا انتهى فذاك بدون كلام حين اي الوقت الذي من
شدة هوله يشيب فيه الصغير وتضع كل ذات حمل حملها
جنينها وترى الناس سكرى بفتح السين وسكون الكاف كانهم
سكرى وما هم بسكرى على الحقيقة ولكن عذاب الله شديد
ولابن عساكر سكارى بضم السين وفتح الكاف فيهما وبهما قرأ غير
حمزة والكسائي في الحج وهذا وقع على سبيل الفرض والتمثيل والتقدير
ان الحال ينتهي الى انه لو كانت النساء حينئذ حوامل لوضعت
او تحمل على الحقيقة فان كل احد يبعث على ما مات عليه فتبعث
الحامل حاملا والطفل طفلا فاذا وقعت زلزلة الساعة وقيل
ذلك لآدم حين يبعث من الوجل ما يسقط معه الحمل ويشيب له الطفل
ناشئه ذلك عليهم على الصحابة فقالوا يا رسول الله ايّنا
ذلك الرجل الذي يبقى من الالف قال صلى الله عليه وسلم ابشروا

Cornell University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)